



يقول المثل:

القانون الدولي كبيت العنكبوت تقع فيه الحشرات الصغيرة وتجرفه الطيور الكبيرة.

قانونُ الغربِ أَلْعَيْبُ

وسلامُ الغربِ أَكَانِيْبُ

وعودُ الغربِ يَحِنْطُها

إِخْلَافُ الْوَعْدِ وَتَذْوِيبُ

قانونُ الغربِ مَؤَامِرَةٌ

فِيهَا بِالظَّالِمِ تَرْحِيبُ

الرابعُ فِيهَا خَسْرَانٌ

وَالضَّارِبُ فِيهَا مَضْرُوبٌ

لِلْبَاطِلِ فِيهَا هِيلْمَةٌ

وَالْمَنْطَقُ فِيهَا مَقْلُوبٌ

قانونُ الغربِ لَهُ عَلَمٌ

في أرض الباطل منصوبُ

وله عينان بهدبها

يُمحى الإحساس المكتوبُ

وله شفتان تورمتا

بينهما يسكن عرقوبُ

قانون الغرب خطاطيف

وسكاكيين وكلاليبُ

يخطف الحق ويسله

فالحق لديه المسقوبُ

قانون وضعٍّيّ أعمى

كاتبه لص مغضوبُ

يوسفني من قومي بشر

غايتهم فينا التغريبُ

قانون الغرب يحطمهم

فالراكب منهم مرکوبُ

ويظل الغرب لهم هدفا

كقطيع يخدعه الذئبُ

قانون الغرب أَعِدَ له

ولقومي الكأسُ المسكوبُ

هل يفهم قومي؟ لوفهموا

لأُعيد الحقُ المغصوبُ

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: